رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة الفتح | من الأية 4 إلى 7

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما - 00:00:00

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما والمشركات بالله عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساء - 00:00:39

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما هذه الايات الكريمة من سورة الفتح يقول الله جل وعلا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والعرض وكان الله عليما حكيما - 00:01:25

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها الايات يمتن الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مع في غزوة الحديبية تسمى صلح الحديبية - 00:02:08

بما هيأه من الصلح الذي كان عاقبته الفتح المبين وجعله الله جل وعلا على خلاف ما توقعه بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من محبتهم - 00:02:45

لاظهار دين الله رأوا ان في بعض بنود الصلح عليهم غضاضة وراودوا النبي صلى الله عليه وسلم في ان لا يقبل بعض هذه البنود ولذا تأثر بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:18

الا ان الله جل وعلا انزل السكينة في قلوبهم وهي السكون والطمأنينة والرضا بما قبله النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه راود النبي بان لا يقبل هذا الصلح - 00:03:48

ثم ذهب الى ابي بكر ليكلم النبي صلى الله عليه وسلم في ان لا يقبل هذا الصلح فاوصاه ابو بكر رضي الله عنه بان يذعن ويقبل ويرضى ما رضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

فامتن الله جل وعلا على العباد بهذه النعمة العظيمة وكان هذا الصلح الذي ظاهر بعض بنوده فيها غضاضة على المسلمين كان فتحا مبينا نصرة وعزة للاسلام والمسلمين وانزل الله السكينة والطمأنينة والسكون والرضا - 00:04:46

في قلوب المؤمنين وجعلهم يرظون كان ظاهره انهم يودون الا يرضوا به وانزل الله جل وعلا السكينة في قلوبهم فرضوا فيما رضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصلحتهم هذه - 00:05:21

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم هم مؤمنون رضي الله عنهم فبقبولهم ورضاهم واطمئنانهم زاد ايمانهم وكلما تابع المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم بما امر به صلى الله عليه وسلم او بما رآه - 00:05:55

زاد ايمانه وهذه الاية يستدل بها اهل السنة والجماعة على ان الايمان يزيد وينقص كما قالوا يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يزداد ايمانا مع ايمانهم في محبتهم للجهاد في سبيل الله - 00:06:32

فمحبة المرء للجهاد ورغبته في ان يبذل نفسه رخيصة من اجل اعلاء كلمة الله هذا زيادة ايمان وعمل صالح وكما ورد في الحديث من تمنى الشهادة صادقا من قلبه سأل الله الشهادة صادقا من قلبه اعطاه الله جل وعلا منازل الشهداء - 00:07:04

وان مات على فراشه صادقا من قلبه فمحبتهم للجهاد في سبيل الله. ولاعلاء كلمة الله ولدحض كلمة الكفر هذا زيادة ايمان وكما قال

بعض السلف كلما انزل الله فريضة من الفرائض - 00:07:33
قبلها المؤمن زاد ايمانه اول ما فرض الله جل وعلا عليهم التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ووجد الايمان بها وقبلها لا ايمان ثم الصلاة - 00:07:57
وزاد الايمان وسماها الله جل وعلا ايمانا لانها من دعائم الايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم نحو بيت المقدس ثم بعد ذلك الزكاة والصيام والحج كل هذا زيادة - 00:08:17
في ايمان العبد كلما اجتهد في فريضة من الفرائض زاد ايمانه هذا معنى قوله جل وعلا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني عندهم الايمان - 00:08:46
والايمان يزيد وينقص. يزيد بماذا الطاعة وينقص بماذا بالمعصية كلما اجتهد المسلم في طاعة الله جل وعلا زاد ايمانه ورغب في الخير وقوي قلبه في طاعة الله وكلما والعياذ بالله وقع في المعصية تضاعف - 00:09:06
وقل نشاطه في الخير لان المعاصي تثبط العبد عن طاعة الله وقد تغلب على قلبه فتغطيه وتعميه والعياذ بالله كما قال الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. غطى قلوبهم - 00:09:38
ما كانوا يكسبونه من المعاصي قال ابن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الامة وترجمان القرآن في هذه الاية ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله - 00:10:02
فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد. ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم - 00:10:23
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالحمد لله على ذلك وعنه رضي الله عنهما قال فاوثق ايمان اهل السماء واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله. يعني هي الاساس - 00:10:51
ثم قال جل وعلا ولله جنود السماوات والارض الله جل وعلا حينما امركم بالجهاد وليمتحنكم من يطيع منكم ومن ومن يعصي وهو جل وعلا عالم بذلك ازلا لكن ليظهر اثر الطاعة واثر المعصية الذي يحصل عليه العبد الثواب بالطاعة او العقاب بالمعصية - 00:11:21
والا فالله جل وعلا عالم ازلا بما العباد عاملون قبل ان يخلقهم عالم ان هذا يطيع وهذا يعصي الله لكن الله جل وعلا يثيب العباد على اعمالهم ويعاقبهم اذا شاء على اعمالهم - 00:11:56
لا على ما في علمه تعالى ولذا قال ولله جنود السماوات والارض يعني هو غني عنكم ليس في حاجة اليكم ما المراد بجنود السماوات والارض قيل ملائكة السماوات وملائكة الارظ - 00:12:25
وقيل الملائكة في السماء وما دب على الارض في الارض وقيل الصواعق والحجارة التي تنزل من السماء جنود السماء ما يحصل من الارض كالخسف والبراكين وغيرها جنود الارض وقيل المراد - 00:12:50
الملائكة والشياطين من الايه؟ والجن والانس فالله جل وعلا يسلط بعضهم على بعض ويحفظ بعضهم ببعض ويحمي بعظهم من بعظ فهو جل وعلا هو المتصرف في الكون فهو قادر على اعزاز رسوله صلى الله عليه وسلم بما شاء - 00:13:26
ليس في حاجة الى الخلق قادر على الانتقام ممن خالف امره بما شاء ليس في حاجة الى ان يقوم الناس ويحملوا السلاح يقاتل بعضهم بعض وهو قادر على الانتقام ممن اراد الانتقام منه باي شيء اراده سبحانه وتعالى - 00:13:56
ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما عليم جل وعلا وعليم صيغة مبالغة واسم الفاعل منها عالم وعليم صيغة مبالغة. اي له جل وعلا منتهى العلم يعلم باحوال خلقه جل وعلا - 00:14:21
عليم بكل شيء حكيمة فهو حكيم في صنعه يضع الاشياء مواضعها جل وعلا يعز من شاء لحكمة ويذل من شاء لحكمة ويوفق من شاء لحكمة ويظل من شاء لحكمة فهو جل وعلا - 00:14:49
تصرفاته وامره ونهيه وخلقه وتدبيره كله عن علم وحكمة والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال وهو موصوف بالعلم وموصوف بالحكمة وصفات الله جل وعلا لا تشبه صفات الخلق وصفات الله على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:15:23

وصفات المخلوقين على قدرهم فيقال فلان الحكيم حكيم في بعض الامور في تركيب دوا او في ذكر شيء مفيد ونحو ذلك عنده شيء من الحكمة لكن الحكمة المطلقة لله جل وعلا وحده - 00:15:53

يقال فلان عالم وفلان عليم الاحكام مثلا عنده شيء من العلم لكن ما احاط بكل شيء والله جل وعلا احاط بكل شيء علما واهل السنة والجماعة يثبتون صفات الباري جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:16:18

وينفون عنه جميع صفات النقص والعيب على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاثبات تفصيلي والنفي اجمالا النفي اجمالا تنفى عنه كل صفة نقص وعيب والاثبات تفصيلي لا يثبت له جل وعلا الا ما اثبته لنفسه. او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

ولا تثبت الصفات بالعقل او بالاجتهاد وانما هي توقيفية. يعني يتوقف فيها على ما ورد في الكتاب والسنة يقول تعالى هو الذي انزل السكينة اي جعل الطمأنينة ابن عباس وعنه الرحمة - 00:17:15

وقال قتادة الوقار في قلوب المؤمنين وهم الصحابة يوم الحديبية الذين استجابوا لله وللرسول وانقادوا لحكم الله ورسوله فلما اطمأنت قلوبهم لذلك واستقرت زادهم ايمانا مع ايمانهم استجابوا اولا بالمبادرة - 00:17:43

والمسارعة الى بيعة الرضوان بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. ان يستميتوا في سبيل الله. رضي الله عنهم وارضاهم فانزل الله جل وعلا رضاه عليهم. ولهذا تسمى هذه البيعة التي تحت الشجرة بيعة الرضوان - 00:18:09

بناء على قوله جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقد استدل بها البخاري وغيره من الائمة على تفاضل الايمان في القلوب ثم ذكر تعالى انه لو شاء لانتصر من الكافرين - 00:18:31

فقال ولله جنود السماوات والارض اي ولو ارسل عليهم ملكا واحدا لاباد خضراءهم ولكنه تعالى شرع لعباده المؤمنين الجهاد وقال الجهاد والقتال لما له في ذلك من الحكمة البالغة والحجة القاطعة - 00:18:55

والبراهين الدامغة ولهذا قال وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما هذه بشارة عظيمة - 00:19:21

يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اخرج البخاري ومسلم وغيرهم رضي الله عنه رحمهم الله عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:52

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الاية متى نزلت؟ قال مرجعه من الحديبية قال لقد نزلت علي اية هي احب الي مما على الارض ثم قرأها عليهم - 00:20:17

وقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله. قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه ليدخل المؤمنين الى قوله فوزا عظيما يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك - 00:20:39

عند الله فوزا عظيما دخل على المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها فرض عليهم الجهاد وامرهم بالجهاد ليدخل. قالوا الجار والمجرور في قوله ليدخل ادخال بان يدخل - 00:21:10

اللام متعلقة بمحذوف يعلم من السياق وهو امر بالجهاد ونحو ذلك يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الانهار الاربعة كما وردت في ايات اخر انهار الماء وانهار اللبن وانهار العسل العسل وانهار الخمر - 00:21:36

تجري بقدرة الله جل وعلا من غير اخدود. ويستمر جريانها باذنه تعالى ويكفر عنهم سيئاتهم ليدخلهم ويكفر عنهم سيئاتهم قال بعض المفسرين رحمهم الله دخل المؤمنين والمؤمنات جنات ثم جاء بعدها - 00:22:03

ليكفر عنهم سيئاتهم قال يظهر ان التكفير يحصل قبل الادخال لانهم ما دخلوا الجنة الا بعد ما سيئاتهم فلما مثلا قدم الادخال على التكفير قال اجاب بان هذا هو المقصود - 00:22:34

وهو الذي فيه البشارة وهو المهم وقدمه وجاء بما كان قبله وجعله بعده ليدخل السرور وهكذا اذا اتى المرء ليبشر صاحبه بامر من الامور فيحسن ان يأتي بما فيه البشارة مباشرة - 00:23:09

ثم يأتي بما حصل بعد ذلك مثلا اذا اراد ان يبشر بانتصار المسلمين في معركة لا يقل التقى المسلمون مع الكفار مثلا وكان جيش المسلمين كذا وكذا وكذا وجيش الكفار كذا وكذا وكذا - 00:23:37
المستمع ما يدري بماذا سيقال له وانما يحسن ان يقول له ابشرك بانتصار المسلمين على الكفار في معركة كذا ثم يقول كان الامر كذا لكن ان يأتي له بامور قبل الانتصار هو على وجل لا يدري بماذا سيكون - 00:23:59
ماذا ستكون هذه النتيجة الذي التقى فيها المسلمون والكفار؟ لكن اذا جاء بالبشارة اولا اطمأن واستبشر ثم يسوق له ما الذي حصل مثلا من المعجزات او من التقابل او من - 00:24:22
الانهزام اول الامر ثم الانتصار ثانيا ونحو ذلك الله جل وعلا عجل وبشر بالادخال ثم قال ويكفر عنهم سيئاتهم والتكفير قبل الادخال ويكفر عنهم سيئاتهم في هذا دلالة على ان اهل الجنة - 00:24:39
الذين يدخلونها قد يكون لهم سيئات يكون لهم معاصي عملوها في الدنيا فكفرها الله جل وعلا عنهم. وتاب عليهم وسترها ولم يحاسبهم عليها ليكفر عنهم سيئاتهم. والله جل وعلا يحب من عباده ان يستغفروه. اذا اساءوا يبادروا بالاستغفار - 00:25:09
ليظهر لهم المغفرة ويعطيهم مغفرته جل وعلا ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك ما هو؟ الاشارة الى الادخال والتكفير وكان ذلك عند الله جل وعلا يعتبر فوزا عظيما سعادة الدنيا والاخرة - 00:25:37
هو النجاح وهو السعادة الابدية التي لا تنقطع اذا ادخل الله جل وعلا عبده الجنة وعفا عن سيئاته فسلم منها فتلك السعادة ثم قال تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:26:06
خالدين فيها ابدا تقدم حديث انس قالوا هنيئا لك يا رسول الله هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها فيها ابدا - 00:26:32
ويكفر عنهم سيئاتهم اي خطاياهم وذنوبهم فلا يعاقبهم عليها فليعفوا ويصفح ويغفر ويستر ويرحم ويشكر وكان ذلك عند الله فوزا عظيما كقوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:26:57
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ثم قال جل وعلا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات جرت سنة الله جل وعلا انه اذا ذكر اولياءه وما اعده لهم في الدار الاخرة ذكر بعد ذلك اعداءه - 00:27:23
وما اعد لهم من النار والعذاب المقيم وان ذكر اهل النار ذكر بعدهم اهل الجنة وان ذكر المؤمنين ذكر بعدهم الكفار والمنافقين ليقارن العاقل وينظر لينظر ما اعده الله جل وعلا لهؤلاء - 00:27:54
المطيعين من النعيم المقيم وما اعده الله للظالمين من العذاب الاليم يجتهد في الطاعات ويبتعد عن المعاصي ليسلم من العذاب وقال جل وعلا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات المنافق من هو - 00:28:21
هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر فمن المنافقين منهم من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم واعطى النبي زكاة ما له وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد - 00:28:53
والمشركون هم الذين عبدوا مع الله غيره هؤلاء قد يصلون ويصومون ويحجون ويزكون ويخرجون للجهاد فلم بدأ الله جل وعلا بهم قبل الكفار من المشركين وعبدة الاوثان وقال في اية اخرى - 00:29:17
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني هم في قعر النار المنافقون وهم يصلون ويصومون ويحجون. لم لان ضررهم على المسلمين اكثر من ظرر المشركين واليهود والنصارى ويحذر الكافر - 00:29:45
وربما اطمئن الى المنافق لانه يصلي معه واعطاه اسرار المسلمين لانه واحد منهم يظنه وضرر المنافق على المسلمين اشد من ظرر الكافر على المسلمين ولذا توعد الله المنافقين بهذا الوعيد الشديد - 00:30:08
وبدأ بهم في العذاب ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات في الدار الاخرة وقد يعجل الله جل وعلا لهم شيئا من العذاب في الدنيا وقد يدخر العذاب كله لهم في الدار الاخرة - 00:30:34
قد يموت الكافر او المنافق وما مسه شيء من العذاب في الدنيا. لكن الله جل وعلا يدخر له العذاب في الدار الاخرة وصفهم جل وعلا

بقوله الظانين بالله ظن السوء - 00:31:02
المؤمن يظن بالله الظن الحسن والكافر والمنافق يظن بالله الظن السيء المنافقون يظنون ان الله لا ينصر اولياءه يظنون ان محمدا وصحبه ممكن ان يقضى عليهم في يوم من الايام - 00:31:25
يظنون ان تكافؤ الجيشين بالعدد والعدة فاذا كان جيش الكفار الف مثلا وجيش المسلمين ثلاث مئة وبضعة عشر في موقعة بدر والكفار ينحرون الجزر ومعهم العتاد والخيول والسيوف والات الحرب متوفرة - 00:31:52
والمسلمون الثلاثة والاربعة يعتقدون بعيرا وبعضهم يمشي فظنوا حينما عرفوا هذين الجيشين ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه سيكونون لقمة سائغة بايدي الكفار انهم يتحكمون فيهم قتلا واسرى لانهم عدد قليل وظعاف - 00:32:29
وانهم سيقضون عليهم في ساعة حال بدء المعركة يقضون عليهم وينتهون هذا الذي ظنوه وهو ظن سيء بالله جل وعلا لان الله جل وعلا لا يخذل رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:00
ولا يخذل من اطاعه. وانما تكون يكون النصر له. والتأييد له من الله جل وعلا. والعاقبة للمتقين ووصف الله جل وعلا المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بانهم يظنون بالله ظن السيف - 00:33:19
ومن ذلك قولهم غر هؤلاء دينهم يقول اغتروا بدينهم اغتر المسلمون بدينهم فكيف يخرجون لقتال جيش عظيم من جيوش الكفار وهم عدد قليل وكان النصر والتأييد لهم من الله جل وعلا - 00:33:42
الظانين بالله ظن السوء يصح فيها فتح السين السو ويصح فيها السوء بضم السين قراءتان والمراد الظن السيء القبيح يعني ما كانوا يظنون ان الله ينصر الفئة القليلة على الفئة العظيمة - 00:34:04
ويظنون ان النصر معلق بالعدد والعدة وكلما كان العدد اكثر والعدة اعظم كان النصر لهم. وليس الامر كذلك الظانين بالله ظن السوء كما في قوله جل وعلا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم - 00:34:31
اخوانا المنافقون والكفار ان الرسول بخروجهم ومن معه بخروجهم الى اي معركة من المعارك فانهم لن يرجعوا ينهون في هذه المعركة قال الله جل وعلا عليهم دائرة السوء. يعني تدور الدائرة عليهم هم - 00:34:58
هم الذين ظنوا بالله ظن السوء فدائرة السوء تدور عليهم والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فاذا ظن المسلم بربه الخير والعفو والمغفرة فليبشر بذلك - 00:35:22
واذا ظن بربه انه لا يغفر له او انه لا يرحمه او انه يعذبه فله ذلك لانه اساء الظن بالله جل وعلا واساءة الظن بالله جل وعلا كبيرة من كبائر الذنوب - 00:35:49
واحسان الظن بالله جل وعلا فضيلة من الفضائل وعبادة لله جل وعلا عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم. الله جل وعلا موصوف بالغضب على ما يليق بجلاله وعظمته ولا يقال ان غضب الله جل وعلا كغضب المخلوق - 00:36:11
او ان الغضب ناشئ عن ثوران الدم الى اخره من صفات البشر هذا في البشر. واما غضب الله جل وعلا فهو على ما يليق بجلاله وعظمته ولا يجوز ان ننفي عن الله جل وعلا الصفة التي اثبتها لنفسه بانه يغضب على الكفار والمنافقين - 00:36:36
فنثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم وغضب الله عليهم ولعنهم. واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله والعياذ بالله واعد لهم هيأ لهم - 00:36:59
وخلق لهم واوجد لهم جهنم وساءت مصيرا. بئست المصير يعني المرجع والمآل شاء ذلك ثم قال جل وعلا من باب التأكيد للعباد انه القوي الغالب والعزيز وانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وانه ليس بحاجة الى الخلق. فقال ولله جنود السماوات والارض - 00:37:22
وكان الله عزيزا حكيما ولله جنود السماوات والارض من الملائكة والانس والجن والشياطين والصيحة التي تحصل والرجفة والحجارة التي تنزل من السماء والزلازل والخسف والغرق كل هذا بيد الله جل وعلا - 00:37:55
قال بعض العلماء هذه تكرير للاية السابقة لقصد التأكيد وبعضهم قال ليس التكرير وانما تلك في ادخال البشارة على المؤمنين بان الله

جل وعلا قوي غالب قادر على نصرهم وهذه توعد - 00:38:21
للكفار حيث ذكر جل وعلا العزة والغلبة هناك العلم بحال عباده. وهنا العزة والغلبة والقهر والقوة. وكان الله عزيزا حكيما فهو متصف جل وعلا بالعزة التي هي القوة والغلبة ومع ومعها الحكمة جل وعلا لان - 00:38:45
العزيز من بني ادم قد تغلب عزته يتجبر ويتكبر ويتعاظم على الخلق ويكون تصرفاته هوجاء ولا احد يستطيع ان يعترض عليه وقد يكون المخلوق حكيما يدرك الامور ويعرف على قدره - 00:39:10
لكن ليس عنده قوة ولا غلبة ما بيده من الامر شيء والله جل وعلا جمع هذين الوصفين بان عزته وقهره وغلبته جل وعلا مقرونة بحكمته في انه يظع الاشياء مواظعها - 00:39:40
ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء هل يتهمون الله في حكمه ويظنون بالرسول واصحابه ان يقتلوا ويذهبوا بالكل ان يقتلوا ويذهبوا بالكلية ولهذا قال عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم - 00:40:06
اي ابعدهم من رحمته واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ثم قال مؤكدا لقدرته على الانتقام من الاعداء من من الاعداء اعداء الاسلام من الكفرة والمنافقين ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما - 00:40:34
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:01